قوله 85 - { دينا } مفعول للفعل : أي يبتغ دينا حال كونه غير الإسلام ويجوز أن ينتصب غير الإسلام على أنه مفعول الفعل ودينا إما تمييز أو حال إذا أول بالمشتق أو بدل من غير قوله { وهو في الآخرة من الخاسرين } إما في محل نصب على الحال أو جملة مستأنفة : أي من الواقعين في الخسران يوم القيامة .

وقد أخرج الطبراني بسند ضعيف عن النبي A في قوله { وله أسلم من في السموات والأرض } قال : أما من في السموات فالملائكة وأما من في الأرض فمن ولد على الإسلام وأما كرها فمن أتي به من سبايا الأمم في السلاسل والأغلال يقادون إلى الجنة وهم كارهون وأخرج الديلمي عن أنس قال : قال رسول ا A في الآية : [الملائكة أطاعوه في السماء والأنصار وعبد القيس أطاعوه في الأرض] وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال في الآية { أسلم من في السموات والأرض } حين أخذ عليهم الميثاق وأخرج ابن أبي حاتم عنه في قوله { وله أسلم } قال : المعرفة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال : أما المؤمن فأسلم طائعا فنفعه ذلك وقبل منه وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس ا فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا } وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال : قال رسول ا A : [من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرأوا في أذنه { أفغير دين ا يبغون }] وأخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة عن يونس بن عبيد قال : ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرا في أذنها { أفغير دين ا يبغون } الآية إلا ذلت بإذن ا D وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال : قال رسول ا A : [تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول : يا رب أنا الصلاة فيقول : إنك على خير وتجيء الصدقة فتقول : يا رب أنا الصدقة فيقول إنك على خير ويجيء الصيام فيقول : أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال كل ذلك يقول ا إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول : يا رب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول : إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي قال ا تعالى في كتابه { ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين }]